بعضهم لبعض كم بقي من الختمة كم ورد كـ
مني يقوم من الليل كم تصوم من الشهر ونحو ذلك
ثم كتب عمر الى امرا الاطراف يامرهم باخذ
البيعة له ممن قبله من اهل الامصار وكتب
الى يزيد بن المهلب كتابا نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد يا يزيد فاعلم ان سليمان كان عبدا
من عباد الله انعم الله عليه ثم قبضه واستخلفني
ويزيد بن عبد الملك بعدي ان كان وان الذي
ولاني الله من ذلك وقدر لي ليس علي بهين ولو كانت
رغبتي في اتخاذ ازواج واعتقاد اموال كان
في الذي اعطاني من ذلك فقد بلغ باحد من خلقه بي انصل ما بلغ
وانا اخاف فيما ابتليت به حسابا شديدا ومسالة
غليظة الا ما عافى الله ورحم وقد بايع من قبلنا فبايع
من قبلك فلما قدم الكتاب على يزيد بن المهلب
وضعه على عينه فلما قراه قال لست والله من عمال

هذا الرجل فقيل له لم تقول هذا قال ليس هذا
الكلام مثل كلام من تقدم من اهـ ابينه ثم
سن يزيد ان يسلك سبيله فدعا الناس الى البيعة
فبايعوا وبايع الناس له في الاقطار وقال ابو المطرف
ثم فتح عمر بابه وجلس لمظالم الناس بنفسه وعمد
الى كل ما كان من مزارعه ومن عبد وامة
فاعتقه وعمد الى كل الة فبيعت ووجه ثمنها
في سبيل الله ونظر الى مراكبه وعطره
وكسوته وفرشه فامر ببيعه فبلغ ذلك كله
ثلثة واربعين الف دينار فجعل ذلك كله في سبيل
الله

الباب الرابع

في ذكر سيرته وعدله ورد المظالم الى اهلها
وما لقيه من مراغمة الناس له على ذلك وما لقيه من
من قومه في ذلك اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو
الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي قال انبانا محمد
بن ابي طاهر قال انبانا ابو محمد الجوهري قال
اخبرنا ابن حيوه عن ابن معروف قال اخبرنا ابن

Copyright © King Saud University